أيضاً أختنق أموت.. معك».

طفولتها لم ولن تنتهى أبداً. عنادها ضوء دوار، يضىء فى رأسها ثم ينطفئ.

تراكمت لحظات ثقيلة منذ غروب الأمس. كان يستعد للخروج ويريدها أن تخرج معه. ارتدى ملابسه وظل جالساً أمام التليفزيون يراقب البرامج التعليمية. ظلت هى فى غرفتها تراقب وجهها في المرآة. وجدته وجها ضائعاً. وكأن ليس به ملامح. يسألها: من هى؟ لماذا هذا الرجل الذى يختنق جالساً في الصالة.

جاء صوته عاليا معدنيا: «ألن تنتهي أبداً»..

لم ترد..

وقف على باب الغرفة، رأى أنها لم ترتد ملابسها. رأى أنها لا تفعل أى شىء.

قال:

لم أعد أطيقك. لم أعد أطيق سخافتك، وجنونك..

كل يوم تزداد كلماته غلظة وغرابة. يكرر الجنون والسخافة والغباء بسهولة. لم تعد تستطيع أن تنسى